أنها أصلية فجمعوها على مصران[1]. وقال المبرد: لا يكون إلا مصراناً بضم الميم وتصغيره مصيرانا لأنه إنما لحقته الألف والنون للجمع فلا تغير علامة الجمع وتقول في مفرده مصير بفتح الميم ومصران بضمها للجميع[2].

ونصل إلى باب ما يحذف في التصغير فنجد ابن خروف يقول:

ناقض أبو العباس سيبويه في هذا الباب في عثول فحذف الواو وهي للإلحاق وأبقى اللام وليست للإلحاق وإنما هي تضعيفه ورد على سيبويه حذفه إحدى اللامين وإبقاء الواو ثم حذف الحرف المضاعف في مقدم وأبقى الميم وقال الميم أولى بالبقاء، فرأى في عثول أن حرف الإلحاق أولى بالبقاء من الحرف المكرر ورأى أن الميم أولى بالبقاء من الحرف المكرر في تصغير مقدم، وإن كان يزعم أنه يحذف الملحق ويبقي المكرر فقد صار المكرر أولى بالبقاء وصارت الواو أولى بالبقاء عنده من المكرر وكذلك هي عند العرب وليس في الدنيا عربي يقول عثالل فلا يقال عيثلل وكلهم يقول مقيدم بالعوض.

ورد ابن خروف على النحاة بحجج من نحاة آخرين غالباً قال في الباب نفسه:

قال أبو العباس: أخطأ سيبويه في اليد والصواب اليدد لأنه صغره وهو الملحق.

قال الفارسي: لا يقال اليدد كما قال أبو العباس لأن الذي صار به غير مدغم هو النون وقد حذفت في التصغير ولا يجوز لك ألا تعتد بالتحقير لأنه بناءً على حده كما أن التكسير كذلك ألا ترى أن استضراب اسم رجل ينصرف وتضيرب لا ينصرف وهو تصغيره.

وأبو الحسن يصرف ألبب اسم رجل، قال ابن خروف: وأما صرف

---

(1) المقتضب 2/279.

(2) التاج، مصر 3/543، وشرح الشافية 2/210 عرضاً.